

سيؤول تهدد بيونغ يانغ بدفع ثمن باهظ لأي استفزاز



حذر الرئيس الكوري الجنوبي، يون سوك يول، أمس الجمعة، كوريا الشمالية من أنها ستدفع «ثمناً باهظاً» على أي استفزاز «متهور» من بيونغ يانغ، وسط تصاعد التوتر بشأن اختبارات الأسلحة الصاروخية المستمرة التي تجريها كوريا الشمالية باستمرار، في وقت يقوم فيه وفد كوري شمالي بجولة خارجية تشمل الصين وفيتنام ولاوس، لم يكشف تفاصيل عن أهدافها.

وأصدر الرئيس الكوري الجنوبي هذا التحذير في الوقت الذي تحتفل فيه بلاده بيوم الدفاع عن البحر الغربي، والذي يحيي ذكرى 55 من أفراد الخدمة الذين لقوا حتفهم أثناء القتال دفاعاً عن خط الحدود الشمالي، وهو الحدود البحرية الفعلية بين الكوريتين، بين عامي 2002 و2010.

وقال يون خلال حفل التأبين في قيادة الأسطول الثاني للبحرية في بيونغتايك، على بعد 60 كيلومتراً جنوب سيؤول: «سيحافظ جيشنا على وضع الاستعداد الصارم وسيدافع بقوة عن حرية كوريا الجنوبية، وسلامة شعبها من خلال الرد الفوري والساحق على أي استفزاز». وأضاف: «إذا قامت كوريا الشمالية باستفزاز متهور فإنها ستدفع ثمناً باهظاً

«بالتأكيد

وكانت كوريا الشمالية قد أطلقت هذا الأسبوع صواريخ باليستية قصيرة المدى في انتهاك لقرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وأجرت اختباراً أرضياً لما قالت إنه محرك يعمل بالوقود الصلب لنوع جديد من الصواريخ متوسطة المدى التي تفوق سرعتها سرعة الصوت. وقال يون: «إذا اعتقدت كوريا الشمالية أنها قادرة على تركيبنا باستفزازاتها وتهديداتها، فسيكون هذا سوء تقدير تام». وأضاف أن «حكومتنا وجيشنا لن يتخذا ولو خطوة واحدة إلى الوراء في «مواجهة أي استفزاز أو تهديد من جانب كوريا الشمالية».

وتعهد يون بتعزيز التعاون الأمني مع حليفته الولايات المتحدة، وكذلك التعاون الثلاثي مع الولايات المتحدة واليابان. كما جدد وعده بدعم قدامى المحاربين في البلاد وأسر أفراد الخدمة الذين قُتلوا في المعارك، مع التأكيد من حصولهم على المعاملة التي يستحقونها.

في سياق متصل، وصل وفد من الحزب الحاكم في كوريا الشمالية إلى بكين، قبل أن يتوجّه إلى فيتنام ولاوس، حسبما ذكرت وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية، أمس الجمعة، في مؤشر إلى تجدد في النشاط الدبلوماسي في هذه الدولة المنعزلة.

وأفادت وكالة الأنباء الكورية بأن الوفد الذي يترأسه كيم سونغ نام، العضو المناوب في المكتب السياسي، استقبله ممثل للحزب الشيوعي الصيني في المطار، من دون تحديد طبيعة الرحلة. ومن المقرر أن يسافر الوفد بعد ذلك إلى فيتنام ولاوس، وفقاً لخبر سابق نشرته وكالة الأنباء المركزية الكورية التي لم تحدّد الغرض من الرحلة. غير أن وكالة الأنباء الكورية الجنوبية يونهاب ذكرت أن كيم يُعتبر «خبيراً في الشؤون الصينية» في بيونغ يانغ، كما عمل مترجماً فوراً للزعيمين الكوريين الشماليين الراحلين كيم إيل سونغ وكيم جونغ إيل. من جهتها، ذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة أن الوفد التقى وانغ هانينغ رئيس الهيئة الاستشارية السياسية الرئيسية في الصين. وتقدّم الصين الحصة الأكبر من المساعدات الاقتصادية لكوريا الشمالية، كما تعدّ حليفاً تقليدياً لها. وسعى الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون إلى تعزيز علاقاته مع بكين، بينما كثّف مؤخراً خطابه الهجومي على الشطر الجنوبي. (وكالات